

كسارة الأحلام

د. نسرین الرفاعي

كسارة الأحلام

ديوان

شعر: د. نسرين الرفاعي

الطبعة الأولى

القاهرة ٢٠١٥

رقم الإيداع بدارالكتب المصرية

٢٠١٥/٨٦٢٤

الترقيم الدولي I.S.P.N

978-977-90-3011-1

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة

إهداء

إلى أمي الحبيبة التي لا تقدر بثمن..

وروح والدي العظيم الذي لن يعوضه الزمن

obseikan.com

رثاء أبي الحبيب

عفواً أبي



obseikan.com

رثاء أبي الحبيب

عفواً أبي

شكراً أبي أنت الذي علمتني
أن التقي والصدق ديني ومذهبي
شكراً أبي أنت الذي عودتني
أن الغنى والجاه ليس بمطلبي
شكراً أبي أنت الذي ربيتني
أن احترام النفس أعظم مكسبي
شكراً أبي أنت الذي لقنتني
أن أبتغي بالعلم أفضل صاحبي
كنت المثال وأنت أول قُدوتي
في السبق بالمعروف نحو الأقرب
شكراً أبي أنت الذي وجهتني
أطلب حلالاً في طعامي ومشربي
الحق نورٌ ، أنت من حدرتني
والظلم ظلمة كل قلب غاصب

عفواً أبي فلطالما جَنَّبْتَنِي
عفواً أبي ياليتَ قد دَرَبْتَنِي
عفواً أبي فأنتَ ما نَهَيْتَنِي
عفواً أبي فأنتَ ما عَرَفْتَنِي
زمنَ العجائبِ آه كم أنكرتني
أبتِ بفقدِكَ قد فَقَدْتُ مُعْلِي
عفواً أبي فأهمُ درسٍ فاتني
كَلَّ الشُّرُورِ فَصِرْتُ غَيْرَ مُجَرَّبِ
أَنِ أضعَ حَدًّا لِلصَّفِيحِ الكاذِبِ
كَيْفَ النِّقَاشُ يَكُونُ غَيْرَ مُهَدَّبِ
زمناً يَكُونُ الصِّدْقُ غَيْرَ مُحَبَّبِ
أما المَنَافِقُ فَيَكُ لَيْسَ بِمُذنبِ
صَبْرًا لِحُكْمِ اللَّهِ ما من مَهْرَبِ
كَيْفَ الحَيَاةُ تَكُونُ من غَيْرِ أَبِي!؟

ليست ليلتي

(رداً على رائعة ثومة هذه ليلتي)



obseikan.com

ليست ليلتي

(رداً على رائعة ثومة هذه ليلتي)

كُنْتُ أَحْسَدُ نِعْمَتِي	تِلْكَ كَانَتْ لَيْلَتِي
مِنْ بَشَائِرِ فَرِحَتِي	أَوْقَدُ اللَّيْلَ شُمُوعاً
وَاسْتَحَالَتْ نِقْمَتِي	أَيْنَ صَارَتْ لَيْلَتِي
قَدْ تَهَاوَتْ فَرِحَتِي	كَيْفَ فِي بئرِ الْجِرَاحِ
كُلُّ مَا فِيهَا جَمِيلٌ	لَسْتُ أَنْسَى لَيْلَةً
بِشَذَى الزَّهْرِ الْأَصِيلِ	عَطَّرَ الْحَبُّ هَوَاهَا
فِي سَمَا اللَّيْلِ الطَّوِيلِ	وَتَعَالَتْ ضَحْكَتِي
يَخْرِقُ الصَّمْتَ الثَّقِيلِ	رَدَدَ الْكُونُ صَدَاهَا
أَنْتِ وَهْمٌ وَخِيَالٌ	لَسْتُ أَبْدَأُ لَيْلَتِي

واشتياقاً للمُحال

في قِفَارٍ من رمال

ثم أَفَلَتِ الجِبَال

ليسَ في الطِبِّ دَوَاء

مِنَ ظُلمَا العَمْرِ رُوءَاء

في السَّعَادَةِ والوَفَاء

أَل كَنزِي لِلخَوَاء

لَسْتُ أُبْصِرُ فَيْكَ قَمْرًا

مِثْلَمَا تَسْقِيهِ خَمْرًا

حِينَ يَسْكُنُ فِيهِ قَسْرًا

فابْتَغِ يَا قَلْبُ صَبْرًا

كُنْتُ وَعْدًا كَاذِبًا

رَبْمَا كُنْتُ سَرَابًا

قَدَفْتُ طَوْقًا لِعَرِيقِ

يَا جِرَاحِي اسْتَكِينِي

يَا دُمُوعِي فَلْتَكُونِي

كُنْتُ أَذْخَرَ الثَّوَانِي

حِينَ أَفَلَسْتُ القُلُوبُ

كَيْفَ لَا أُنْسَى لِيَالِ

أُدْمَنَ الذِّكْرَى خِيَالِي

يَجْلِدُ الحُزْنَ فُؤَادِي

رَاحَةَ النِّسْيَانِ أَمَلِي

إعتراف



obseikan.com

إعتراف

هَوَاكَ فِي الدُّنْيَا تَسَالِي

حُبِّ العِذَارَى لَا يُبَالِي

مُتَعَبِدًا حَرَمَ الجَمَالِ

جَهَلْتُ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي

وَأَعِيشُ فِي دُنْيَا خِيَالِي

كَانَ انْسِحَابُكَ بَامْتِثَالِ

بَلْ مُسْتَمِيتًا فِي القِتَالِ

لِبِرَاءَتِكَ أَلْفَ اِحْتِمَالِ

قَلْبِي رَهِينَةٌ اِلْحْتِلَالِ

كَمْ كُنْتَ تَبْدُو لَاهِيًا

وَكَمْ بَدَوْتَ مُرَاهِقًا

فَمَا حَسِبْتُكَ عَاشِقًا

كَانَ حُكْمِي قَاسِيًا

أَنْيَ أَكْذِبُ وَاقِعًا

قَبِلْتَ حُكْمِي رَاضِيًا

لَيْتَكَ أَتَيْتَ مُدَافِعًا

تَرُدُّ ظُلْمِي مُفْنِدًا

تَغْزُو حَيَاتِي أَسْرًا

ضحيةً الحب المثالي

أكتم حنيناً للمُحالِ

لُقياك في حُلْمِ الليالي

ومعدّباً فوق احتمالي

ما الظلمُ من شيمِ الرجالِ

وعسّاك أن ترثي لِحالي

تختالُ زهواً في جلالِ

إيّاك تخطو في دلالِ

الحبُّ أنتَ بلا جدالِ

ما كنتُ أحيا واقِعاً

أمضيتُ عمراً ضائعاً

أطوي الليالي آملاً

فإذا أتيتُك نادماً

إيّاك تقسُ مؤنباً

حاشاك تبدو شامتاً

واليومَ تأتي مُشرقاً

أدرتُ رأسي مُراقباً

إلتاعَ قلبي مُعلنأ

نحنُ لها



obseikan.com

نحنُ لها

جاءت رؤوسُ الشرِّ تحشُدُ جيشَها تكادُ تُسمِعُنا الحُروبُ طبولَها
قالوا سنَضربُ في العروبةِ قلبَها قلنا هَلَمَّ الآنَ هانحنُ لها

أرأيتَ عيسى كيفَ باركَ شِعْبَها وحديثُ أحمدَ حينَ يمدحُ جُنْدَها
إلى القيامةِ في رباطِ أهلِها من ذا يُشكِّكُ أو يُكفِّرُ شِعْبَها

يا كلَّ إرهابٍ يُدِنسُ أرضَها ما أنتَ إلا شوكةٌ في خصرِها
إن كُنْتَ تقرأ نبذةً عن أصلِها أدركتَ أنك لحظةٌ في عُمرِها

فإذا قتلتَ كتيبةً من جُنْدِها أم البواسلِ سوف تُنجبُ مثلَها
الجيشُ شعبٌ للسلامِ يحثُّها والشعبُ جيشٌ حينَ يحيي أرضَها

قالوا قهرنا كل شعب حولها

كُتبت نهايتها وكانت دحرها

شقي شعوب العرب تحذو حذوها

فرسان مصر لا يسق غبارها

عشق الحروب لا يهاب أوازها

في الجد نضحي كلنا شهداءها

طير غريب لن يمسن سماءها

نحن السباع فمن يريد قتالها

قد حاول الهكسوس يوماً غزوها

فاغتال أحسن للحقارة حلماها

مصر القيادة حين تحس أمرها

سل التتار هل رأوا فرسائها

جيش يدمر في الفلاة ذئابها

جرحاه تروي بالدماء تراها

في الحرب لا تحصي السماء صقورها

نحن الصقور الحافظين حدودها

أَرْضُ الْأَسْوَدِ فَمَنْ يَخْوِضُ عَرِيْنَهَا

هَاتِ الْعَزَاةَ فَقَدْ حَفَرْتُ قَبْوَرَهَا

مَهْمَا بَدَلْنَا مَا وَفِينَا حَقَّهَا

تُحَارِبُ الْأَعْدَاءَ حَتَّى نَسْفَهَا

مَنْ ذَاكَ يُغَمِّدُ لِلْكِنَانَةِ سَهْمَهَا

قُلْ لِلْأَعَادِي إِنْ رَأَيْتَ جِيوشَهَا

هِيَ الْعُرُوسُ وَالشَّهَادَةُ مَهْرُهَا

فَإِذَا فَنِينَا فَقَدْ تَرَكْنَا جِبَالَهَا

obekikan.com

حُب بلا رصید



obseikan.com

حُب بلا رصيد

عفواً قد نَفَذَ رصيدُك
فإبحث عن بنكِ غيري
ما عاد العذرُ يفيدُك
قد نَفَذَ بذنبيكَ صَبْرِي
عبثاً سَدَدَتِ ديونَكَ
سأدينُكَ حتى القَبْرِ
أستُرُّ في الناسِ عُيوبَكَ
تكشف أفعالَكَ عُذْرِي
قلبي ما عادَ يُريدُكَ
كم ضاقَ بكذبِكَ صدري
أتظنَّ الحبَّ يُعيدُكَ
لم يُخَاقَ حُبٌ قَسْرِي
أتظنَّ القلبَ أسيْرُكَ
أو أنك حُبِّي الحَصْرِي؟
إني كَسَرْتُ قيودَكَ
حررتُ بعزْمِ أُسْرِي

كم طمسَ الصِّلْفُ عيونَكَ

لم تعرفْ عينُكَ قدرِي

بالعندِ خسرتَ حبيبَكَ

أبدلتَ بكوخِ قصري

من ذاك ينيِّرُ طريقَكَ

إن يهجرَ أرضَكَ قمري؟

لو تنفضُ عنكَ غُرُوزَكَ

قد تفهمَ قيمةَ شعري

كسارة الأحلام



obseikan.com

كسارة الأحلام

أهديتني حبيبي	كسارةً للبُندق
تكسير الصِّعابِ	وجدتني أُصديق
وطرتُ بالخيالِ	سعيدةً أُحلق
كيفَ في ثوانٍ	فقدتُ كلَّ منطِق
ذكرتُ كلَّ سطرٍ	قرأتُ في الطفولة
درستُ كلَّ دورٍ	وقُزتُ بالبطولة
وعشتُ كلَّ حلمٍ	بغايةِ السُّهولة
كأنَّ الحبَّ شعراً	يفوزُ مَنْ يقوله
حلمتُ بالحياةِ	بالحبِّ و الحبور
قلبي في سماءِ	يُسابقُ الطيور

بقلبي الطهور

يُصارعُ البُحور

لحفلها الخطير

يُغيرُ المصير

بقلبي الكبير

بقيلةِ الأمير

بكلِ ما طواه

أعانقُ الحياةَ

وخفةِ الحِوَاةِ

يحينُ مُنتهاه

عشتُ كلَّ حُلْمِي

رأيتُ سِنْدِبَادَ

حَنِينَ سِنْدِرِيلا

وحكيَّ شَهْرزَادِ

والنائمةِ الأُميرةِ

تنامُ ثم تصحو

نسيْتُ كلَّ عمري

مضيتُ في طريقي

بحكمةِ الضميرِ

عَرفتُ أن حُلْمِي

يضيغُ سحرُها

يموتُ حُبُّها

يفيضُ دَمُها

وضاعَ حِلْمُها

وعشتُ في المنام

بحسرةِ الغرام

تحولت حُطام

كسارةُ الأحلام؟

كسارتِي الحَبِيبَة

وتختفي الأُميرَة

تفتتُ الصخُورَ

فقلبُها تَحطَمُ

حَلَمْتُ كلَّ يَومِي

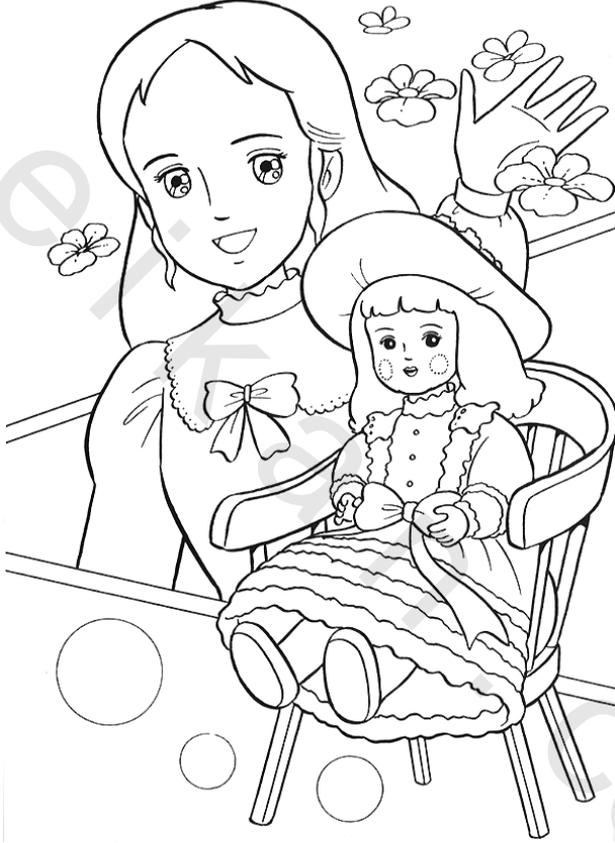
أفقتُ من شرودي

كسارتِي الجَديدَة

أم واقعي الأليمُ

obseikan.com

دُميتي



obseikan.com

دُميتي

تحضنُ دموعي وِسَادَتِي

الصبحُ يقتلُ فرحتي

اليأسُ يُطفئُ شَمعتي

من ذا ينيرُ ظُلمتي

من ذا أنيسُ غربتي

بالحبِّ يَمحو وَحشتي

بالفرحِ يملأُ دنيتي

بالشوقِ يرسمُ بهجتي

غيرَ الكثيرِ بجُعبتي

شِعراً يريحُ مُهجتِي

لأزلتُ أحضنُ دُميتي

إذا فرحتُ ليلَةً

وإذا أمِلتُ مرَةً

أمشى طريقاً مُظلماً

أنا الغريبُ بموطني

هل من حبيبٍ رائعٍ

هل من رفيقٍ باسمٍ

هيماتُ ألقى فارساً

تحتاجُ قلبي الأمنياتُ

ينسابُ قلبي كاتباً

حَلَمْتُ بِالْيَوْمِ الَّذِي
كَمْ كُنْتُ دَوْمًا أَفْتَرِضُ
حَاشَايَ رَبِّي أَعْتَرِضُ
أَلْبَسَ قِنَاعًا بِاسْمًا
عَيْنَايَ تَبْدُو ضَاكِحَةً
أَقْسَى مُنَايَ أَنِّي
أُرَوِّحُهُمْ مِنْ حَوْلِنَا
أَبْصَرْتُ يَوْمًا وَالَّذِي
يَأْتِي إِلَيَّ مَهْنَةً
وَيَقُولُ فَزَيْتٌ بِمَنْصَبٍ
أَكْتُبُ نَهَايَةَ قِصَّتِي
أَنْ النِّعِيمَ نَهَايَتِي
هَذَا نَصِيبُ قِسْمَتِي
أُخْفِي وَرَاءَهُ شَقَوَاتِي
تُخْفِي الدُّمُوعَ بِمُقْلَتِي
فِي الْحُلْمِ أَلْقَى أَحْبَتِي
تُخَمِّدُ سَعِيرَ الْفُرْقَةِ
فِي الْحُلْمِ يَدُلُّ غُرْفَتِي
بِتَقْدُومِي فِي مَهْنَتِي
إِنِّي فَخُورٌ بِابْنَتِي

فقلت كنت مشجعاً

رسمت لي مستقبلاً

وجريت كي أحضن أبي

ما أن وصلت لحضنه

ووجدتني في عُرفتي

ومدعماً لعزيمتي

قاد الخطى بطفولتي

لكن صحوْتُ بحسرتي

حتى لعنتُ يقظتي

أبكي وأحضن دميتي!!

obseikan.com

العرشُ الخالي



obseikan.com

العرشُ الخالي

أَنْزَلْتُكَ عَنْ عَرْشِ فُؤَادِي وَجَعَلْتُكَ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ
أَيَقْنْتُ بِدُونِكَ أَعْيَادِي سَتَكُونُ الْأَبْهَجَ وَالْأَجْمَلَ
وَرَسَمْتُ بِغَيْرِكَ أَيَامِي لِتَسِيرَ عَلَى النُّجُومِ الْأَكْمَلَ
رَاهَنْتُ الْقَلْبَ بِدِقَاتِي وَظَنَنْتُ الْفَوْزَ هُوَ الْأَسْهَلَ
فَخَسِرْتُ بِكُلِّ حِسَابَاتِي وَظَلَمْتَ الْقَلْبَ وَلَمْ تَعْدِلِ
وَعُضِبْتَ لِأَنِّي عَاتَبْتُكَ هَلْ تَنْكَرَ ذَنْبِكَ أَمْ تَجْهَلِ
أَعْطَيْتُكَ فُرْصاً رَائِعَةً فَوَعَدْتَ الْخَيْرَ وَلَمْ تَعْمَلِ
أَقْسَمْتُ وَكُنْتُ أَصْدَقَكَ فَحَنَنْتُ الْقِسْمَ وَلَمْ تَخْجَلِ
فَإِذَا مَا اشْتَقْتِ لِأَيَامِي لَا تَأْتِ إِلَيَّ وَلَا تَسْأَلِ

أنضجت القلب ليتعقل

في أي قرارٍ لا تعجل

فخيارُ العقلِ هو الأفضل

لن أخسرَ باقي المُستقبل

لن أهملَ عمري كي يذبل

من خمرِ الحبِّ فلا نثمل

شكراً للدرسِ بتجربتي

فتذكّر درسك يا قلبُ

أصبحتَ حكيماً فتمهّل

حسبي أياماً ضائعةً

و سأروي أزهارَ العمرِ

قد نلقى حبيباً يسقينا

بعد الأطلال



obseikan.com

بعد الأطلال

وتلاقينا لقاء الغُرباء

وتناجينا عُيوناً تُعَسِّاء

وتحِينُ أَيِّ عُنْدٍ لِلْبَقَاءِ

فَتَرَوَى رُبَمَا حَانَ الْلِقَاءِ

وَنُودِعُ كُلَّ أَيَّامِ الشَّقَاءِ

حُبُّنَا يَزْهَوُ بِكُلِّ نِقَاءِ

ذَاكَ كَنْزُ لَيْسَ يَفْنِيهِ الْعَطَاءِ

فِيهِ ظَمَأٌ لِلْحَبِيبِ بِلَا ارْتَوَاءِ

فَإِذَا أَنْكَرَ خَلُّ خِلِّهِ

وَرَنَا كُلُّ إِلَى صَاحِبِهِ

فَتَأْتِي لَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا

رُبَّ صَدْفَةٍ تُجَدِّدُ حَبَنَا

وَتَعَالَى نَذَكْرُ الْمَاضِي مَعَاً

لَا تَبَالِي إِنْ كَشَفْنَا أَمْرَنَا

لَا تَقُلْ أُعْطِيتُ حُبِّي كُلَّهُ

ذَاكَ شَوْقٌ مَا حَبَّرْنَا مِثْلَهُ

واذكُر الحظَّ الذي قد جاء

علقمَ العيشِ بغيرِ رجاءِ

متعةً تربو بكلِّ لقاءِ

أن فردوسَ الحياةِ وفاءِ

أن نكونَ لبعضِنا خُلصاءِ

فرصةً أُخرى بغيرِ عَناءِ

فاحذُر الماضي الذي فرَقنا

والعينِ الوقتَ الذي أَشربنا

وانشُر الحبَّ الذي متَعنا

واحضُن الحُلْمَ الذي عَلَمنا

واحفظِ العهدَ الذي أقسَمنا

واشكُر اللهَ الذي يمنحنا

عيدُ الحب



obekikan.com

عيدُ الحب

يا عيدَ الحبِّ أحبيكَ
تُوجتَ أميرَ الأعيادِ
تقتاتُ مشاعرُنَا منكَ
بالحبِّ فأنعمِ من زادِ
قسماً بحياتي أفديكَ
لكن لا تُخلفِ ميعادي
فحبيبي كنتُ أواعدُهُ
لم يُخلفِ يوماً ميعادي
ينساني اليومَ وأذكرُهُ
يحترقُ من الشوقِ فؤادي
ذكراهُ بقلبي تأسرهُ
تتركهُ أسيرَ الأصفادِ
بربكِ قل لي يا عيدي
هل يسمع يوماً أناتي
لو يقرأَ وجدِي في عيني
ويُحسَ الشوقَ بنظراتي
أملايحُ وجهي تفضيحي
وتبوحُ بحبي قسّماتي

أدمنتُ كلامَ النظراتِ

تُسمِعي أَعذبَ نغماتِ

تُبهِجني وتُسرعُ نبضاتي

من حبي أبسطُ قطراتِ

تُبهِجني وتُسعدُ أوقاتي

صعبٌ أن أنسى عاداتي

إعتادت عيني رؤياهُ

إعتادت أذني همساته

ويدي تتشوقُ لمساتِه

أحلم بالغيثِ وترويني

لو أحظى بالنظرة منه

إعتادَ على الحبِ فؤادي

الحب في زمن الجفاف



obseikan.com

الحب في زمن الجفاف

مثلُ الزبدِ يضيعُ جُفاء

كلُّ حكايا الحبِّ سَواء

إني إلهُ زمنٍ بائد

ليسَ زمانُ الحبِّ بعائد

فوقَ جبالِ الغدرِ جليد

تركتُ ليلَ القلبِ وحيد

بحرُ الحبِّ بغيرِ ضفاف

نهرُ الحبِّ يفيضُ جفاف

يقولُ الناسُ الحبُّ هُراء

سألتُ فينوسَ أحقاً؟ قالت

ألسَتِ إلهَ الحبِّ؟ أجابت

زمنُ الحبِّ الصادقِ مات

نارُ الحبِّ الصادقِ صارت

شمسُ الحبِّ الدافئِ غابت

قلِّ للسايحِ في أوهامه

قلِّ للظامئِ للأشواقِ

فقلتُ كيوبيد أين سِهَامُكُ

أصبحَ سِهْمُ الحبِّ الأعمى

فكسرَ سِهَامَ الحبِّ وقال

وهبوا الحبَّ لقلبٍ لاهٍ

ثم تباكوا في الأشعارِ

كتبوا صارَ الحبُّ أخيراً

أين سِهَامُ الحبِّ السامي

يُصيبُ القلبَ بجرحٍ دامٍ

ليتَ ضحايا الحبِّ تثور

زرعوا الحبَّ بأرضٍ بور

جعلوا شعرَ الحبِّ رثاء

حلمُ الحمقى والشعراء

خوارج هذا الزمن



obseikan.com

خوارج هذا الزمن

يا بني الأمة اسمعوني أجمعين	إرتدى أبلّيسُ ثوبَ الواعظين
خزبوا أرضَ الكنانةِ عامدين	قسّموا أرضَ العُروبةِ خائنين
قد بدا فينا الخوارجُ من جديد	رفعوا المصاحفَ فوقَ أسوارِ الحديد
زعموا أن الحقَّ عنهم لا يَحيد	ليتَ شعري ليسَ فيهم من رشيد
زعموا أن الدينَ حُكْمُ يتبعون	(إنها لله) قولٌ ينشُدون
ليتها لله بل هم كاذبون	يومَ نصرِ اللهِ حتماً يندمون
جاءنا الدجالُ ينشرُ دعوته	يُشعلُ النيرانَ يزرعُ فتنته
قد أفقنا وكشفنا لُعبته	ليسَ فينا من يُصدِّقُ كذبتَه

نُصْرَةَ الْإِسْلَامِ كَذِباً وَاَدْعَاءَ

دِينِ رَبِّي إِنَّهُ مِنْكُمْ بَرَاءٌ

مَهْبِطَ الْأَدْيَانِ فِي الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ

فِيهَا أَصْهَارُ النَّبِيِّ بِغَيْرِ رَيْبَةٍ

إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ أَبْنَاءُ السَّفَاحِ

كُلُّ أَرْضِ الْكُفْرِ حَرَمٌ مُسْتَبَاحٌ

قَالُوا فِيهِ قَوْلَ مَالِكٍ فِي الْخَمُورِ

كَسَرُوا فِيهِ الْعِزَّ حَتَّى لَا يَثُورَ

يَا إِلَهِي كَمْ خَدَعْتُمْ أَبْرِيَاءَ

أَنْكَرْتُمْ الْأَزْهَرَ وَرَجَالَ الْقَضَاءِ

دَنَسُوا تَارِيخَنَا فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ

فِيهَا كَلِيمُ اللَّهِ فِي سَيْنَا الْحَبِيبَةِ

قَالُوا هَذَا أَرْضٌ كَفْرٍ وَانْبِطَاحِ

فَاقْتُلُوهُمْ وَاثْخَنُوهُمْ بِالْجِرَاحِ

خَيْرُ جَنْدِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ الْعَصُورِ

عَسْكَرٌ تَبْغِي الْخِيَانَةَ وَالْمُجُورِ

أورأوا فينا الحُسينَ ليقتلوه

ليس في الإسلام خُلُقٌ أظْهروه

رُميَ باطلُهُم بحقِّ يُزهِقُهُ

إبتغي فينا الضعيفَ ليرحمَهُ

طالما للشعبِ جيشٌ وكرامة

واللهُ يفصلُ بيننا يومَ القيامة

واللهِ لو عادَ المسيحُ سيصلبوه

ضللوا الشعبَ البرئَ وكفروه

إنبرى للظلمِ أسدٌ يسحقُهُ

قالَ جيشُ الشعبِ أني يظلمَهُ

لن تنالوا الحُكمَ فينا و الزعامة

ذاكَ حكمُ الشعبِ في ظلمِ العمامة

obseikan.com

في مثل هذا اليوم



oboiikan.com

في مثل هذا اليوم

في مثلِ هذا اليومَ ذكري مولدِك
في مثلِ هذا اليومَ كنا نحتفل
كم كنتَ تغضب حينَ نُطفئُ شمعتك
أو كنتَ تخشى أن يفرقنا الأجل؟

كلُّ السعادةِ في وجودك بيننا
هياتِ بعدك أي فرحٍ يكتمل
كم كنتَ تجعلُ كلَّ صعبٍ هينا
حزنُ الحياةِ الآنَ أتى يُحتمل

علمتَنا أن الصلاةَ حياتُنا
كالدرعِ يحمي المؤمنينَ من الزلل
والعلمُ ثروتُنا ورفعَةُ شأنِنا
نسعى حثيثاً للمزيدِ بلا كلل

حملتَ سيفك في الحياةِ مُقاتلاً
تُعلي لواءَ العلمِ دوماً والعمل
حتى بوهنك كنتَ تبدو باسلاً
ذكراك تُحيي عندنا روحَ الأمل

أبتي ملاذُ الكلِّ في الأمرِ الجَلَلِ

وكأنما عشتَ الحياةَ من الأزلِ

وما خلطتَ الجدَّ يوماً بالهزلِ

فتزيدُ عنداً واحتقاراً للعللِ

قبلَ الرحيلِ وما اكتفيتُ من القُبلِ

ما كان بُخلاً في المشاعرِ بل خجلِ

أرثيكَ فيها بالحزينِ من الجُمَلِ

أبتاه فخري في الحياةِ ولم يزلِ

أسعى إليك إذا أردتُ مشورةً

في كلِّ أمرٍ كنتَ تبدو عالماً

وقفتَ في وجهِ المصاعبِ باسماً

يشتدُّ مرضُك كي يزيدُك عِزةً

أبتي أحبك ليتني قد قُلْتُها

أبتي أحبك ليتني أعلنتُها

يا ليتَ أني ما كتبتُ قصيدةً

أتراكَ تسمعني أقولُ صراحةً

ألبوم الذكريات



obseikan.com

ألبوم الذكريات

أبحثُ في دفترِ أيامي كي أغرقُ في الماضي أكثر
وَأُقلِّبُ ماضى الأحلامِ فوجدتُ الأحلامَ تُبعثر
إن أفتح بابَ النسيانِ هل يأتي النسيانُ الأكبر؟؟
كم حلمٍ ضاعَ برحلتينا كوليدي مات ولم يكبر
كم أملٍ كدنا نُمسكه فتسربَ مِنّا ولم نقدر
كم حبٍ كنا نحسبه هو حبُّ العمرِ فلم يعمر
أحبابَ القلبِ عشقناها أخفاها الموتُ ولم يصبر
أصحابَ العمرِ أَلفناها أبعدَها القدرُ فلم تحضر
أحلامُ عذبةٍ عشناها نذكرُها صُوراً في دفتر

تستعزُّ كما الجمرِ الأحمر؟

تلتهبُ بذكراها أكثر؟

قد ماتت فينا ولم نشعُر

أقامر بالعمرِ لأخسر

لأصارعَ أمواجاً أخطر

يأتيني في وقتٍ أقصر

قد يمضي العمرُ ولا يظهر

بل أبحث عن عمقِ الجوهر

في دفترِ أفراحٍ أخضر

هل أيُّه ذكري نوقظها

هل كلُّ جراحٍ نكشفُها

أشياءٌ حلوةٌ ننشدها

أيقنتُ بأني خاسرةٌ

يجذبني بحرُ الأحزانِ

أنتظرُ الموتَ وأحسبه

لن أبحثَ عن حلمٍ أحرق

لن أنشد في البشرِ الأفضل

وأعيدُ كتابةَ أيامي

اطلالة الماضي

عن لقاء مع أصدقاء الدفعة بعد فراق ٢٠ سنة



obseikan.com

اطلالةُ الماضي

عن لقاء مع أصدقاء الدفعة

بعد فراق ٢٠ سنة

في حزنٍ ودَع أصحابه

من منّا فارق أحبابه

يتوق لذكرى عمرٍ فات

من منّا يشتاقُ شبابه

أتراه يصلح أيامه

من منّا حقق أحلامه

كم منّا عاش بقلبٍ مات

كم منّا يغتالُ غرامه

يشتاق شموسه وحنانه

كم منّا غادر أوطانه

يذكره أريجاً من نسَمات

هَمَّات يحاول نسيانه

وسهرنا أياماً تترى
ومضينا نجتازُ العثرات

وتبعنا صوتَ ضمائرنا
وأضعنا ضميراً بالطرقات

هددتِ بخسرانِ حياتِكِ
أم أنكِ ذُقتِ الحسرات

وشقيتِ بمقتبلِ العمرِ
وتصبُّ على الحظِّ اللعنات

حُمِلنا أحلاماً كبرى
وتجرعنا كأساً مرّاً

هل عشنا بالمثلِ العليا
أم تُهنأ بدروبِ الدنيا

يامن أبكيتِ زميلاتِكِ
هل يملأُ حبُّ أوقاتِكِ

يا من أحببتِ من الصغرِ
ماكنتِ لتؤمنِ بالقدرِ

ومشاعرُ قلبي ساميةً
كي أمشي واثقةً الخطوات

نظراتي باتت ساهمةً
تحتملُ مزيداً من صدمات

أم كنت بقلبك تعرفني
أطلالةً زمنٍ في بصمات

ماكنا يوماً ننساكم
أنتظر بشوقٍ يوماً أت

أذكرُ ضحكاتي صافيةً
أحلامي كانت كافيةً

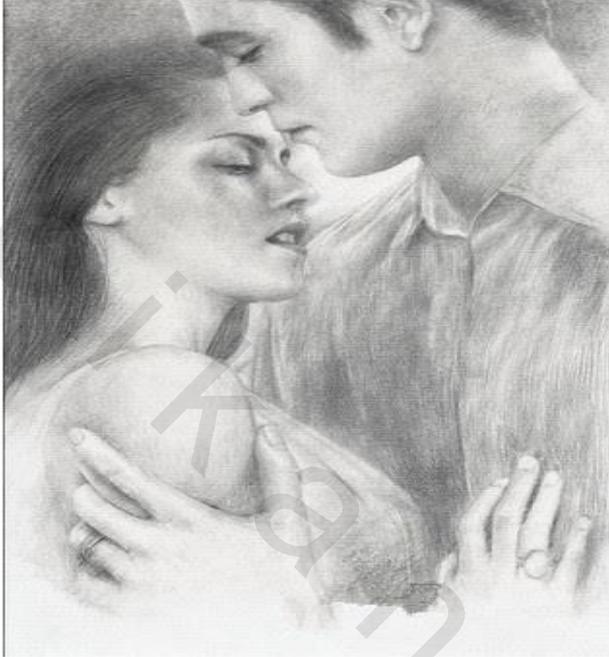
خطواتي صارت واهنةً
أخشى أياماً قادمةً

أتراك صديقي تُنكرني
بالوجه خطوطُ تكشفني

ياخيرَ رفاقي عرفناكم
سلاماً حتى ألقاكم

obseikan.com

عاشق مخدوع



obseikan.com

عاشق مخدوع

ياقلبُ لا تحزن لأنَّ العمرَ فات
لم يبق بعد اليوم غير الذكريات
أعجبت أن ساد السكونُ حياتنا
فالصخبُ بالليل والنجوى سُكات؟
لا تذكر الماضي و تنبش قبره
هيهات ان تبعث حياةً من موات
أصبئت أم صدقت وهماً باطلاً
فصرت تهذي أو مللت من الثبات
وأملت أن تحظى بحبٍ صادق
ونسيت أن الصدقَ غير الإفتئات
حاشاك قلبي أن تزيدَ مواجعي
سئمتُ دورَ ضحيةٍ عذب السمات
إياك أن تُضحّي فراشاً يائساً
يطيرُ نحو النورِ كي يغدو رفات
الحبُّ لا يسقيك كأساً علقماً
الحبُّ يروي فاك كأساً من فُرات
من قال أن الحبُّ يُشقي صاحبه
إن المحبَّ الحقَّ محمودُ الصفات
يحتالُ للمحبوبِ كلِّ وسيلةٍ
كي يحتويه ويسعده طول الحياة

قل كان وهماً مثل كل الوهم مات

شقُّ المخدوعُ يصحو من سُبات

ترجوه أن يُلقي نذيراً من فُتات

وعدُّ الكريمِ الحرِّ موفور الهبات

لوفي سبيل الحب حقق معجزات

فإن سُلتَ من الرفاقِ عن الهوى

كان كذباً أو مرءاً سافراً والعا

لا تنتظر وعدَّ الهوى من خادِعٍ

وإنما وعدُّ الحبيبِ الصادقِ

يودُّ مبعوثُ السماءِ عن الهوى

الفهرس

الصفحة	القصيدة
٥	رثاء أبي الحبيب عفواً أبي
٩	ليست ليلتي (رداً على رائعة ثومة هذه ليلتي)
١٣	إعتراف
١٧	نحنُ لها
٢٣	حُب بلا رصيد
٢٧	كسارةُ الأحلام
٣٣	دُميتي
٣٩	العرشُ الخالي

الصفحة	القصيدة
٤٣	بعد الأطلال
٤٧	عيدُ الحب
٥١	الحب في زمن الجفاف
٥٥	خوارج هذا الزمن
٦١	في مثل هذا اليوم
٦٥	ألبوم الذكريات
٦٩	اطلالةً الماضي عن لقاء مع أصدقاء الدفعة بعد فراق ٢٠ سنة
٧٥	عاشق مخدوع